



المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and Development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتعالفها

2017

تقرير حقوقي يوثق

قصف النساء والأطفال في الطريق العام

منطقة بني هيسان - حريب القراميش - مأرب

١٦ ديسمبر ٢٠١٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية اليمنية
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق واقعة قصف النساء والأطفال في الطريق العام منطقة بني هيسان - حريب القراميش - مأرب بتاريخ ١٦ ديسمبر ٢٠١٧

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

٤	ملخص:
٤	تفاصيل الواقعة:
٥	إفادات شهود الواقعة:
٦	نتائج الواقعة:
٧	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:
٧	توصيات المركز:
٨	ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم
١٠	ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم
١٠	الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

تأبى آلة القتل والدمار العسكرية التابعة للتحالف السعودي إلا أن تحول الأفرح والمناسبات في اليمن إلى أوجاع وألم ، ففي ليل يوم السبت الموافق ١٦ ديسمبر ٢٠١٧م أقدمت الطائرات الحربية التابعة للتحالف السعودي على استهداف مجموعة من النساء والأطفال أثناء عودتهن من حضور حفل زفاف في منطقة بني هيسان التابعة لمديرية حريب القراميش - محافظة مأرب ما أدى إلى قتل عشر نساء أغلبهن لم يتجاوزن سن الخامسة عشر ، في انتهاك خطير لكل مبادئ ومواثيق الأمم المتحدة وانتهاك صارخ لجميع قوانين حقوق الإنسان.

تفاصيل الواقعة:

في حوالي الساعة الحادية عشر والنصف ليل يوم السبت الموافق ١٦/١٢/٢٠١٧م أقدمت طائرات التحالف السعودي الحربية على شن ثلاث غارات جوية على منطقة بني هيسان التابعة لمديرية حريب القراميش - محافظة مأرب بعد تحليق مكثف للطيران دام لمدة ساعة ونصف بحسب الشهود ، الغارات استهدفت مجموعة من النساء في الطريق العام أثناء عودتهن من حضور حفل زفاف.



السيارة التي تم استهدافها

في البداية كانت النساء عائدات إلى بيوتهن في منطقة شجاع القريبة جداً من المكان الذي أقيم فيه حفل الزفاف على متن سيارة هيلوكس غمارتين تابعة للمواطن أحمد أحمد اليتيم ، وبعد أن زادت كثافة تحليق الطائرات الحربية التابعة للتحالف السعودي ، قررت النساء النزول من السيارة والمتابعة مشياً على الأقدام خوفاً من أن يتم استهداف السيارة بغارة جوية وهن بداخلها وما هي إلا لحظات بعد نزولهن من السيارة حتى قامت الطائرات الحربية باستهداف السيارة بغارة جوية أدت إلى تدميرها كلياً وبعد

لحظات عاود الطيران القصف بغارة أخرى مستهدفاً في هذه المرة النساء مباشرة ما أدى إلى مقتل حوالي عشر نساء أغلبهن من الأطفال ومن ثم شن غارة ثالثة بالقرب من النساء لكن الصاروخ لم ينفجر ، حاول سكان المنطقة جاهدين الاقتراب منهن وإسعافهن لكن الطيران كان يحلق بكثافة في سماء المنطقة ، ولم يستطيعوا إخراجهن إلا بصعوبة بالغة.

إفادات شهود الواقعة:

أفادتنا بوقعة:

الشاهد / محمد أحمد علي هيسان، يبلغ من العمر ٢٨ عاماً، وأحد أبناء المنطقة الذين كانوا متواجدين بالقرب من مكان الواقعة، أفادنا بقوله:

في يوم السبت الموافق ١٦ ديسمبر ٢٠١٧ م وبالتحديد حوالي الساعة الحادية عشر والنصف ليلاً وبعد تحليق مكثف لطيران التحالف السعودي دام أكثر من ساعة ونصف على سماء منطقتنا "بني هيسان" التابعة لمديرية حريب القراميش - محافظة مأرب، وبعد خروج مجموعة من النساء من البيت الذي كان يقام فيه حفل زفاف في منطقتنا حوالي ٣ كيلومتر وأثناء ما كن في طريقهن على متن سيارة نوع هيلوكس تابعة للمواطن أحمد أحمد اليتيم زادت حدة تحليق طائرات التحالف الحربية ما أرغمهن على



بعض أشلاء الضحايا

النزول من السيارة والمواصلة سيراً على الأقدام خوفاً من أن يتم استهداف السيارة بغارة جوية وبعد لحظات من نزولهن من السيارة قامت الطائرات الحربية التابعة للتحالف باستهداف السيارة بغارة جوية دمرت السيارة كلياً ولم يسفر عنها أية ضحايا وبعد لحظات فقط عاود الطيران القصف بغارة ثانية استهدفت النساء مباشرة ومن ثم شن الطيران غارة ثالثة بصاروخ لم ينفجر بجانب الطريق العام، هرعت أنا وبعض المواطنين من منطقتنا إلى مكان الواقعة تفاجأنا برؤية النساء

وهن ملقاة على الأرض البعض منهن قد تقطعت أجسادهن حاولنا الاقتراب لكن الطيران كان يحلق بكثافة ولم نستطع إخراجهن إلا بصعوبة شديدة ولم ينج من النساء أحد عدى طفلة صغيرة أصيبت بجروح.

الشاهد / زياد صالح صالح هيسان، يبلغ من العمر ١٩ عاماً، وأحد المشاركين في عملية الإسعاف روى لنا تفاصيل الواقعة قائلاً:

بعد حضور مجموعة من النساء حفل زفاف كان يقام في منطقتنا "بني هيسان" التابعة لمديرية حريب القراميش وفي طريق عودتهن إلى منازلهن الواقعة في منطقة شجاع حوالي الساعة الحادية عشر والنصف ليل يوم السبت الموافق ١٦/١٢/٢٠١٧ م على متن سيارة نوع هيلوكس سمعنا تحليق مكثف للطائرات الحربية التابعة للتحالف فقررنا النزول من السيارة خوفاً من أين يتم استهدافهن وبعد نزولهن بلحظات شنت الطائرات الحربية للتحالف غارة على السيارة ما أدى إلى تدميرها كلياً ومن ثم

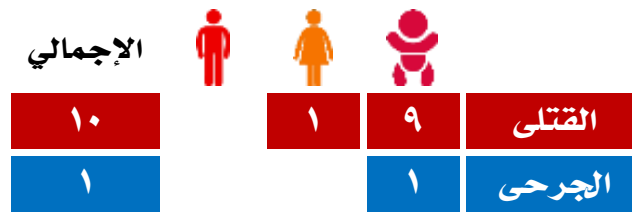
شن غارة ثانية استهدفتهم مباشرة وثالثة لم تنفجر ، أسرعنا إلى مكان الواقعة فوجدنا النساء مضرجات بالدماء والبعض منهن تقطعت أجسادهن وكلما كنا نحاول الاقتراب منهن كان الطيران يحلق بكثافة في سماء المنطقة. حوالي عشر نساء هي حصيلة هذه الغارات الوحشية على نساء عائدات من حفل زفاف لا ذنب لهن سوى أنهن أردن تقديم التهاني لصديقتهن العروسة.

الشاهد/ ناجي ناجي محمد اليتيم، يبلغ من العمر ٢٦ عاماً، وأحد أقرباء الضحايا، أفادنا قائلاً:

في حوالي الساعة الحادية عشر ليلاً من يوم السبت الموافق ٢٠١٧/١٢/١٦م قامت الطائرات الحربية التابعة للتحالف السعودي بشن ثلاث غارات على منطقتنا "بني هيسان" استهدفت فيها مجموعة من النساء أثناء عودتهن إلى منازلهن وبعد حضورهن لحفل زفاف في منطقتنا حيث استهدفت الغارة الأولى سيارة هيلوكس للمواطن أحمد أحمد اليتيم والتي كانت النساء قد نزلن منها قبل لحظات من استهدافها ، وأثناء ما كن يواصلن طريقهن مشياً على الأقدام استهدفتهم طيران التحالف الحربي بغارة ثانية أدت إلى مقتل حوالي ١٠ منهن أغلبهن لم يتجاوزن سن الخامسة عشر ، هرعنا إلى مكان الواقعة مباشرة وكان الطيران يحلق بكثافة مخاطرين بحياتنا لأجل إنقاذ من يمكن إنقاذه لكن لم تكن أي من النساء المستهدفة على قيد الحياة عدى طفلة صغيرة أخذناها مباشرة إلى المشفى.

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى مسحاً ميدانياً على المنطقة التي تم استهدافها وخاصة السيارة التي تم قصفه ا ووجدنا ان المنطقة والسيارة هي أعيان مدنية. وأن استهداف المدنيين يُعد جريمة يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. وان استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زالت السعودية ترتكبها أمام مرئى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران النظام السعودي وتحالفه من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعاً.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	سهام عبدالخالق صالح هيسان	طفلة	٧	قتيلة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦
٢	أسرار محمد علي عرفج	طفلة	٩	قتيلة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦
٣	هند صالح علي هيسان	طفلة	١١	قتيلة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦
٤	ريم شاجع محسن هيسان	طفلة	١١	قتيلة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦
٥	شهد صالح علي هيسان	طفلة	١٢	قتيلة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦
٦	سمية راشد محمد هيسان	طفلة	١٣	قتيلة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦
٧	أرزاق محمد علي عرفج	طفلة	١٤	قتيلة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦
٨	لمياء أحمد علي عرفج	طفلة	١٤	قتيلة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦
٩	صفاء علي أحمد اليتيم	طفلة	١٤	قتيلة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦
١٠	قمري أحمد محسن هيسان	أنثى	٣٥	قتيلة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦

صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	ريم شاجع محسن هيسان	طفلة	جريحة	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦

الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع الضرر	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	سيارة هيلوكس / أحمد أحمد اليتيم	تدمير	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦
٢	الطريق العام	تضرر	حريب القراميش	بني هيسان	٢٠١٧/١٢/١٦

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء